Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«النايلون»، وتتكوّمان على بعضهما بحذر واضح،تلك المرأة المتشردة لا يبدو عليها أنها تتسول، فهي ترفض أي طعام يقدم إليها، أما الابنة فكان يبدو عليها أنها سعيدة ومطمئنة إلى جوار أمها، ولا تشعر بالخجل. أذكر في إحدى الليالي أنني رأيت الأم تبكي في حضن ابنتها الصغيرة وهي تمشط لها شعرها المنفوش!!

في شارع الحمراء منذ سنوات كان أحد المتشردين يجلس القرفصاء وسط الرصيف الرئيسي، تحيط به زجاجات «البيبسي كولا» التي «كرعها» واحدة تلو الأخرى، فيما هو يفلفش صفحات الجريدة بالمقلوب، أحدهم قال: إنه كان محامياً لامعاً لكنه أصيب بمس من الجنون لسعة علمه!!

البلد كله على الرصيف

ثمة متشرد آخر يدعى «أبو علي» اختار إقامته قرب صخرة «الروشة» مع كلابه العشرة التي يوفر لها العظام من اللحامين.

هذا المتشرد نموذجي يبدأ سكرته منذ الصباح الباكر، وهو اختار زاوية مطلة على البحر لأنه يأنس إلى الموج والشمس عند الغروب.

- لماذا اخترت التشرد؟

- «الحق على «النسوان»... النساء هنّ المسؤولات عن الحرب الأهلية... كان على المسلحين أن يقضوا على كل نساء البلد وخصوصاً الزوجات.

- لماذا النساء يا أبو علي؟

- «لأنهم يحبون «المصاري»... وللحصول على المال لا بد من حرب... إنها الزوجة التي تسمم البيت والزوج والبلد».

يؤكد أبو علي أنه كان أهم «قبضاي» في ساحة البرج قبل